[189] ومن خطبة له عليه السلام في حث أصحابه بالصبر والصدق واستعدادهم لمناجزة أهل الشام إجتماعا، وأحياء ليلتهم بالقيام الى الصلاة والتضرع الى ا وتلاوة القرآن نصر بن مزاحم (ره) عن عمرو بن شمر (1) عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب (3) إن عليا (عليه السلام) قال في هذه الليلة (3): (حتى متى لا نناهض القوم بأجمعنا ؟). قال: فقام في الناس عشية الثلاثاء ليلة الأربعاء بعد العصر فقال: الحمد  الذي لا يبرم ما نقض، ولا ينقض ما أبرم، ولو شاء ما أختلف إثنان من هذه الأمة (4) ولا تنازعت الأمة

_____ (1) كذا في النسخة، وفى شرح إبن أبي الحديد: (عن عمر بن سعد). (2) هذا هو الصواب الموافق لما في تاريخ الطبري، كما يدل عليه، ايضا ما يأتي من روايات نصر بن مزاحم. وفي النسخة - هنا - يزيد بن وهب. (3) أي في ليلة الأربعاء من شهر صفر. (4) المراد من المشيئة - هنا - المشية الحتمية التكوينية القاهرة لجميع الممكنات، الغالبة على كل الأرادات. _____